

## التعليم العالي مقابل التعليم الثانوي: استيعاب الفروقات

International School Ho Chi Minh City (ISHCMC)

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

التعليم رحلة مستمرة مدى الحياة ، تُتيح كل مرحلة منها فرصًا وتحديات فريدة . ومن أهم مراحل هذه الرحلة التعليم الثانوي والتعليم العالي . ورغم أهمية كليهما في تشكيل مستقبل الطالب ، إلا أنهما يخدمان أغراضًا مختلفة ويلبيان احتياجات نمائية متباينة. يُساعد فهم الفروقات الجوهرية بين التعليم العالي والتعليم الثانوي الطلاب وأولياء أمورهم على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن المسارات الأكاديمية والمهنية . يُوفر التعليم الثانوي ، الذي يشمل عادةً المرحلتين الإعدادية والثانوية ، قاعدة معرفية واسعة في مختلف المواد الدراسية كالرياضيات والعلوم والأدب والتاريخ . ويهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية وإعدادهم إما للتعليم العالي أو للعمل في وظائف مبتدئة .

في المقابل ، يُركز التعليم العالي ، الذي يشمل الكليات والجامعات والمعاهد المهنية ، على دراسة متخصصة ومتعمقة في مجال أو تخصص معين . وتؤكد هذه المرحلة على التفكير النقدي والبحث والمعرفة المتقدمة ، مُهيئةً الطلاب لحياة مهنية أو لمواصلة دراساتهم الأكاديمية . من خلال دراسة الاختلافات الرئيسية في المناهج الدراسية ، وأساليب التدريس ، والأهداف ، والنتائج ، يُمكننا فهم كيفية إسهام كل مرحلة في النمو التعليمي والشخصي للطلاب بشكل أفضل .

### التعليم العالي مقابل التعليم الثانوي: تعريف

يمثل التعليم العالي مقابل التعليم الثانوي تسلسلاً منظماً ضمن المشهد الأكاديمي ، ولكل منهما أدوار وأهداف متميزة .

**تعريف التعليم الثانوي:** يمتد التعليم الثانوي من سن 11 أو 12 عامًا إلى 18 أو 19 عامًا ، وينقسم إلى مرحلتين: المرحلة الإعدادية (الصف السابع إلى التاسع) والمرحلة الثانوية (الصف العاشر إلى الثاني عشر). تُعادل المرحلة الإعدادية المرحلة المتوسطة في الولايات المتحدة ، وتُوفر المعرفة العامة والمهارات الأساسية ، وغالبًا ما تُختتم بامتحانات تُشير إلى نهاية التعليم الإلزامي . تليها المرحلة الثانوية ، التي تُقدم مسارات أكاديمية وتقنية ومهنية تُشبه السنوات الأخيرة من المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة ، وتُتَوَّج بمؤهلات تُعادل شهادة الثانوية العامة .

**تعريف التعليم العالي:** يُعرف أيضًا بالتعليم الجامعي، ويشمل التعليم ما بعد الثانوي ، ويتضمن ثلاثة مستويات وفقًا للتصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED) . وهو يشمل التعليم الجامعي وغير الجامعي بعد المرحلة الثانوية ، ويُوفر تدريبًا أكاديميًا وتقنيًا ومهنيًا متخصصًا من خلال برامج البكالوريوس والدراسات العليا والبرامج المهنية . يهدف التعليم العالي إلى تنمية المعرفة المتقدمة والتفكير النقدي والمهارات المهنية ، وإعداد الأفراد لمهن متخصصة ، والمساهمة في تقدم المجتمع .

### الفروقات العامة بين التعليم الثانوي والتعليم العالي

يمثل الانتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي تحولًا جوهريًا في بيئات التعلم والمسؤوليات والتوقعات الأكاديمية . فيما يلي أبرز الفروقات بين التعليم الثانوي والتعليم العالي :

### بيئة التعلم

تختلف بيئة التعلم في التعليم العالي عن بيئة التعلم في التعليم الثانوي اختلافًا كبيرًا ، مما يؤثر على استقلالية الطالب ومسؤوليته .

التعليم الثانوي	التعليم العالي
بيئة تعليمية للشباب	بيئة تعليمية للبالغين
يعتمد على أولياء الأمور/الأوصياء، الذين يمكن التواصل معهم بشأن الحضور أو شؤون الدراسة	لا تُناقش شؤون الحضور والدراسة مع الآخرين دون إذن الطالب.
الحضور إلزامي مع جداول زمنية منظمة	الحضور اختياري مع وقت أقل للتواصل داخل الصف
يتابع المعلمون وأولياء الأمور/الأوصياء الدراسة ويتابعون الواجبات المدرسية	يتحمل الطلاب مسؤولية التسجيل وتقديم الواجبات والوصول إلى خدمات الدعم بشكل مستقل

### الفصل الدراسي

يكشف هيكل وجدولة الحصص الدراسية في التعليم الثانوي مقارنةً بالتعليم العالي عن اختلافات جوهرية في أساليب التدريس ومسؤولية الطلاب.

التعليم الثانوي	التعليم العالي
يمتد العام الدراسي 36 أسبوعًا، وقد تُدرّس المواد الدراسية على مدار العام أو في حصص أقصر	يُقسَّم العام الدراسي إلى فصول دراسية مدة كل منها 12 أسبوعًا، مع دورات مكثفة تستمر من أسبوعين إلى ستة أسابيع.
يقضي الطلاب من 20 إلى 25 ساعة أسبوعيًا في الحصص الدراسية، عادةً من الساعة 8:30 صباحًا إلى 3:00 مساءً.	يمكن جدولة الحصص الدراسية من الصباح الباكر إلى وقت متأخر من المساء خلال أيام الأسبوع.
يضم الفصل الدراسي عادةً حوالي 25 طالبًا، مع مراقبة الحضور	قد يتجاوز عدد الطلاب في المحاضرات 100 طالب أما الدروس التطبيقية والتدريبات العملية، فيضم كل منها عادةً من 20 إلى 30 طالبًا
يخضع حضور الطلاب في الحصص الدراسية لإدارة دقيقة من قِبل المعلمين	لا تتم مراقبة الحضور في المحاضرات، ولكنه إلزامي في الدروس التطبيقية والتدريبات العملية

### إدارة دراستك

تصبح إدارة الدراسة الفعّالة مهمةً مع انتقال الطلاب من أسلوب التعلّم الموجه في التعليم الثانوي إلى التعلّم الذاتي في التعليم العالي.

التعليم العالي	التعليم الثانوي
يجب على الطلاب إكمال القراءات المطلوبة بشكل مستقل	يُراجع المعلمون الواجبات المنزلية ويتواصلون مع الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة.
ويتوقع المحاضرون والموظفون من الطلاب طلب المساعدة عند الحاجة.	يتواصل المعلمون بشكل استباقي مع الطلاب عندما يلاحظون حاجتهم إلى المساعدة
تُفرض غرامات على تسليم الواجبات المتأخرة دون إذن مسبق	يُذكر المعلمون الطلاب بالأعمال غير المكتملة
الدراسة الذاتية المكثفة مطلوبة، عادةً من ساعة إلى ساعتين خارج الفصل الدراسي لكل ساعة دراسية.	الحد الأدنى من الدراسة الخارجية مطلوب (من 0 إلى 5 ساعات أسبوعيًا).
يحتاج الطلاب إلى التخطيط لمهام دراستهم ومراجعتهم وإدارتها بأنفسهم	يحدد المعلمون مهام الدراسة والمراجعة

### التسجيل

تتحول إجراءات التسجيل من إدارة أولياء الأمور في التعليم الثانوي إلى إدارة الطلاب أنفسهم في التعليم العالي.

التعليم العالي	التعليم الثانوي
يتقدم الطلاب بطلبات الالتحاق بالجامعات، وعليهم قبول العروض بشكل مستقل	يتولى أولياء الأمور/الأوصياء عملية التسجيل قبل دخول المرحلة الثانوية
التسجيل في مواد/وحدات دراسية محددة في كل فصل دراسي أو عام دراسي إلزامي	يستمر التسجيل حتى التخرج أو ترك المدرسة.
يتحمل الطلاب مسؤولية تحديث بيانات تسجيلهم ومعلوماتهم الشخصية على الإنترنت. يتوفر مستشارو المقررات الدراسية لتقديم المساعدة عند الحاجة.	تتابع المدرسة تسجيل الطلاب في المقررات الدراسية، وتقدم لهم المشورة بشأن اختيار المواد

### توقعات الدراسة

تتدرج التوقعات الأكاديمية من مجرد استيعاب المحتوى المُدرّس في التعليم الثانوي إلى الانخراط في التحليل النقدي والبحث المُعمّق في التعليم العالي.

التعليم العالي	التعليم الثانوي
أما المفاهيم والأفكار فهي أكثر تعقيدًا، مما يتطلب مراجعة منتظمة للملاحظات والمواد	غالبًا ما يحتاج الطلاب إلى قراءة أو الاستماع إلى العروض التقديمية مرة واحدة لفهمها.

يُتوقع من الطلاب قراءة نصوص قصيرة ومحددة	وتُعدّ قوائم القراءة الموسَّعة والمواد الإضافية من الكتب أو المجلات أمراً شائعاً
قد لا تتطلب مهام الكتابة توثيقاً للمراجع	وتلتزم سياسات مكافحة الانتحال الصارمة بتوثيق جميع المصادر بشكل صحيح
ينصبّ التركيز على استيعاب المعلومات المُدرّسة أو حلّ المشكلات المطروحة	مع التركيز على تحليل المعلومات، ومقارنة النظريات، وتطبيق المعرفة الجديدة لحلّ المشكلات

### الاختلافات في مهارات الطلاب بين التعليم العالي والتعليم الثانوي

يتناول هذا القسم الكفاءات الأساسية التي يجب على الطلاب تنميتها للتفوق في التعليم العالي مقارنةً بالتعليم الثانوي.

#### المهارات الأساسية للطلاب في التعليم الثانوي

في التعليم الثانوي ، يكتسب الطلاب مجموعة من المهارات الرئيسية الضرورية لنموهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي . تُهيئهم هذه المهارات للتعليم العالي ولأدوارهم كمواطنين واعين ومسؤولين .

##### التفكير النقدي

يتعلم الطلاب تحليل وإصدار الأحكام حول مواضيع متنوعة ، مع التركيز على الغاية والأدلة والمعايير للوصول إلى استنتاجات . وينخرطون في استقصاءات بحثية ، يستكشفون خلالها أسئلة تتعلق بدراساتهم وحياتهم ومجتمعاتهم . ويُطبّق التفكير النقدي لابتكار أو تطوير منتجات وحلول استجابةً للمشكلات أو الأحداث أو الاحتياجات ، مع مراعاة المستخدمين أو الجماهير المحتملة .

##### التفكير الإبداعي

يُنْتَج الطلاب أفكاراً إبداعية جديدة وقيمة ، سواء كانت جديدة عليهم أو على أقرانهم أو على المجتمعات الأوسع . وقد يستلهمون أفكارهم الإبداعية من اللعب ، أو التفاعل مع أفكار الآخرين ، أو بشكل عفوي من عقلهم الباطن . بعد توليد الأفكار ، يُقيّمها الطلاب ويُحسّنونها ، مُنمّين المهارات اللازمة والمثابرة ، وغالباً ما يستغلون الفشل بشكل بناء لتحقيق أهدافهم.

##### مهارات التواصل

يشارك الطلاب في حوارات ، يستمعون ويُساهمون لتطوير الفهم وبناء العلاقات ، مع مراعاة وجهات النظر المختلفة . ويُقدّمون استقصاءاتهم ونتائجهم لجمهور متنوع باستخدام الوسائط والتكنولوجيا ، مثل عروض PowerPoint أو مقاطع الفيديو . يُشجّع العمل الجماعي ، حيث يُخطّط الطلاب للمشاريع ويُنفّذونها ، ويحلّون المشكلات ، ويتأملون في تجاربهم التعليمية من خلال العروض التقديمية والتقييمات الذاتية.

##### الوعي والمسؤولية الشخصية

يُنمّي الطلاب شعوراً بالكفاءة الشخصية والثقة بالنفس ، فيُعَبِّرون عن احتياجاتهم ، ويطلبون المساعدة ، ويدافعون عن أنفسهم . يتحمّلون مسؤولية أفعالهم ، ويضعون أهدافاً ، ويتابعون تقدّمهم ، ويُنظّمون انفعالاتهم ، مُدركين أنّ التعلّم يتطلب الصبر والمثابرة . تُعطى الأولوية للرفاهية الشخصية ، حيث يُدير الطلاب صحتهم البدنية والنفسية ، ويتخذون خيارات آمنة ، ويجدون استراتيجيات للسلام في المواقف الصعبة.

## المسؤولية الاجتماعية

يعمل الطلاب بشكل فردي وجماعي لإفادة الآخرين والمجتمعات والبيئة ، مُنمّين تقديرًا لوجهات النظر المختلفة . يُبتكرون ويُقيّمون استراتيجيات لحلّ المشكلات ، ويُقدّرون التنوّع ، ويدافعون عن حقوق الإنسان والتفاعلات الأخلاقية ، بما في ذلك عبر الإنترنت . تُعزّز العلاقات الإيجابية في سياقات مُتنوّعة ومُتعددة الأجيال ، مُؤكّدةً على أهمية المسؤولية الاجتماعية.

## الهوية الشخصية والثقافية الإيجابية

يفهم الطلاب كيف تُشكّل السياقات الثقافية والعلاقاتية هوياتهم ، مُدركين تأثير العرق والجنسية واللغة والجنس ، وغيرها من العوامل . ويُحددون قيمهم ، ويفهمون كيف تُؤثر تجارب الحياة في خياراتهم وأفعالهم . وبإدراكهم لنقاط قوتهم وقدراتهم، ينظر الطلاب إليها كأصول قيّمة في حياتهم الشخصية والمجتمعية ، ويفهمون أدوارهم الفريدة ضمن مجتمعاتهم الأوسع.

## المهارات الأساسية للطلاب في التعليم العالي

في التعليم العالي ، يبني الطلاب على المهارات الأساسية التي اكتسبوها في التعليم الثانوي ، ويتطورون إلى كفاءات أكثر تعقيدًا وتخصصًا . هذه المهارات ضرورية للنجاح الأكاديمي والمسيرة المهنية المستقبلية.

## التعلم الحر

يعزز التعليم العالي الرغبة في طلب المعرفة واكتساب مهارات جديدة ، مما يُعيد إحياء الفضول . يُشجع الطلاب على التعلم الذاتي ، ووضع أهدافهم الخاصة ، واستكشاف مجالات معرفية جديدة.

## التفكير العميق

يجمع التفكير العميق بين التفكير النقدي والتأمل الواعي . ويتطلب تقييم المعلومات من حيث موثوقيتها وأصالتها . يشمل التفكير العميق استكشاف الأسباب والنتائج الكامنة ، والنظر في الآثار الأخلاقية ، وتقييم العواقب طويلة المدى . يتضمن التفكير العميق النظر في العواقب طويلة المدى والآثار الأخلاقية للقرارات والأفعال . ويتطلب من الطلاب التفكير فيما هو أبعد من اللحظة الراهنة ، وتحليل كيفية تأثير خياراتهم على المستقبل.

## التواصل الواضح

يشمل التواصل الواضح المهارات الشفوية والكتابية ، مع التركيز على التعاطف والوعي العاطفي . يُعد التواصل الفعال مهارة أساسية للقيادة ، وإلهام التغيير، وحل النزاعات . يتعلم الطلاب استخدام سرد القصص ، وتصور البيانات ، والتعاون عبر منصات متنوعة لنقل أفكارهم .

## المرونة المركزة

تتضمن المرونة المركزة الانتقال من التمارين النظرية إلى حل المشكلات الواقعية بتركيز مستمر . يعتمد النجاح على المثابرة ، والتعلم من الأخطاء ، وطلب الملاحظات من النقاد المحايدين.

## الكتابة الواضحة

تُمكن مهارات الكتابة الواضحة الطلاب من التعبير عن أفكارهم وحججهم بإيجاز وترابط ، دون أخطاء إملائية أو نحوية . ينبغي أن تنساب الكتابة ضمن موضوع موحد ، مما يضمن الوضوح والدقة . تُعدّ هذه الكفاءة أساسية للأوراق الأكاديمية والتقارير والوثائق المهنية .

## المهارات الحسابية

تتجاوز المهارات الحسابية الأساسية لتشمل التفكير الكمي والاستدلال الإحصائي . يتعلم الطلاب تطبيق التحليل متعدد المتغيرات وتقدير أحجام التأثير في سياقات متنوعة . تُعدّ الكفاءة في المهارات الحسابية أساساً لتحليل البيانات والبحث وحل المشكلات.

## الفطنة المالية

تشمل الفطنة المالية إعداد الميزانيات ، وحفظ السجلات بدقة ، وفهم القيمة الزمنية للنقود . تُعدّ هذه المهارات ضرورية لإدارة المشاريع والمسائلة المالية والتدقيق . يكتسب الطلاب معرفة عملية بإدارة الشؤون المالية بفعالية في الحياة الشخصية والمهنية.

## الخبرة الحاسوبية

تتراوح الخبرة الحاسوبية من معالجة النصوص الأساسية وإدارة الملفات إلى البرمجة المتقدمة وتصميم تخزين البيانات . يكتسب الطلاب مهارات في استخدام البرامج والتقنيات ذات الصلة بمجالات دراستهم . تزداد أهمية إتقان الحوسبة في مختلف التخصصات.

## مهارات التصميم

تركز مهارات التصميم على جماليات ووظائف أعمال الطلاب ، بما في ذلك التخطيط واختيار الألوان والإبداع . ينبغي أن تنسم الحرفية بالأناقة والاهتمام بالتفاصيل ، مما يعكس تفكيراً تصميمياً مدروساً . يتعلم الطلاب التخطيط الاستباقي ، مع مراعاة الشكل الفني والوظيفة العملية لمشاريعهم.

## توقعات طلاب المرحلة الثانوية بشأن التعليم العالي

لدى طلاب المرحلة الثانوية توقعات متنوعة بشأن انتقالهم إلى التعليم العالي ، تشمل التطور الأكاديمي والاجتماعي والشخصي . فيما يلي ثمانية توقعات رئيسية لطلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بالتعليم العالي :

**التنمية الفردية والاجتماعية:** يتوقع الطلاب من التعليم العالي أن يُسهّل تنمية كفاءاتهم ومهاراتهم الاجتماعية ومعرفتهم الذاتية ، بما في ذلك التفاعل مع المجتمعات الرقمية . ويتطلعون إلى بيئة داعمة تُتيح لهم النمو الشخصي والاجتماعي ، وتعزيز التواصل والترابط ضمن الشبكات الافتراضية.

**المعلمون كمرشدين:** يتوقع الطلاب من المعلمين أن يكونوا ليس فقط مُدرّسين أكاديميين ، بل مرشدين أيضاً ، يُقدّمون التوجيه ، ويشاركون الخبرات ، ويُسدون النصائح في الحياة الأكاديمية والمهنية والاجتماعية. ويتطلعون إلى المعلمين للحصول على الدعم في تنمية الكفاءات والمهارات اللازمة للنجاح، والتوجيه في مساراتهم المستقبلية.

**الشعور بالانتماء:** يُساعد الشعور بالانتماء الطلاب على الاندماج في الحياة الجامعية ، ويشمل تجاربهم طوال مسيرتهم الأكاديمية . ويتطلع الطلاب إلى أن يكونوا جزءاً من مجتمع أوسع تُعبّر فيه القيم والثقافات والتطلعات من خلال الرموز والروتين والفعاليات والعلاقات.

**الأساليب والتقنيات المبتكرة والفعالة:** يتوقع الطلاب أن تكون أساليب التدريس وتقنيات التعلم متوافقة مع السياقات المعاصرة ، مما يؤثر على رضاهم واستمرارهم ونجاحهم الأكاديمي . وتساهم هذه الأساليب والتقنيات في رضا الطلاب ونجاحهم الأكاديمي .

**المنهج الديناميكي:** يتوقع الطلاب منهجاً دراسياً يستجيب للظروف الاجتماعية الراهنة ويهيئهم لمواجهة تحديات المستقبل في المجالين الأكاديمي والمهني . وتُعد قنوات التواصل والتغذية الراجعة مع الطلاب أساسية لتعديل المناهج الدراسية.

**التواصل والتغذية الراجعة:** يُعد التواصل الفعال والاستجابة السريعة بين مؤسسات التعليم العالي والطلاب أمراً بالغ الأهمية في البيئات التقليدية والافتراضية . ويُقدّر الطلاب سرعة التواصل والتغذية الراجعة بشأن مختلف القضايا.

**الحصول على المؤهلات (قابلية التوظيف):** يتوقع الطلاب أن يُعزز التعليم العالي قابليتهم للتوظيف من خلال التدريب المهني والمهارات العملية . وينبغي أن تتوافق المهارات والقدرات مع متطلبات سوق العمل المعاصر للأدوار المهنية.

**دعم الحياة الجامعية:** ينطوي الانتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي على تحديات متنوعة ، ويتوقع الطلاب الدعم طوال مسيرتهم الأكاديمية . وينبغي لمؤسسات التعليم العالي دعم الحراك الأكاديمي والاندماج الاجتماعي والتدويل لتحسين تجربة الطلاب الشاملة وتعزيز التعلم بين الثقافات.

### **استعد للتعليم العالي مع ISHCMC**

في ISHCMC، يمنحنا فهم الفروقات بين التعليم العالي والتعليم الثانوي المعرفة اللازمة لمساعدة الطلاب على اجتياز هذه المرحلة الانتقالية بنجاح . تقدم مدرسة ISHCMC برنامج دبلوم البكالوريا الدولية، المصمم لتزويد الطلاب بالمهارات الأكاديمية والقيم ومهارات الحياة اللازمة للدراسة الجامعية وما بعدها . يوفر البرنامج منهجاً دراسياً متوازناً وشاملاً ، يُنمّي التفكير النقدي والتواصل والانفتاح على العالم والتنمية الشخصية، بما يتماشى مع متطلبات التعليم العالي .

<https://www.ishcmc.com/news-and-blog/higher-education-vs-secondary-education>